

لحظة الوداع هي بمثابة منزلة بين المنزلتين. يتأهب فيها العقل النقدي لجمع رصيد الايجابيات والسلبيات مقارنة مستنتجا صادرا الأحكام. دخلنا التعليم الثانوي في عصر لبنان الذهبي. كنا علمانيين عقلانيين نفتح نوافذ أفكارنا لتهب عليها رياح الثقافات والحضارات من كل الجهات ولكننا لا نسمح لأي ريح أن تقتلعنا من جذورنا. كنا نؤمن بأن الانسان كائن اجتماعي عاقل لا يستطيع أن يرى نفسه الا على مראה مجتمعه ففاضت قلوبنا حبا واحتراما لذلك المجتمع. علمنا بعقل منفتح وقلب يفيض محبة و تلذذا بالعطاء. كانت رؤيتنا واضحة و كنا نحققها بثقة و ثبات.

رؤية نقل الطالب من متلقن للمعلومات ليحفظها بذاكرته و يستنسخها على الورق الى طالب يتقن فن التفكير والتعبير الى طالب يعرف كيف يهضم المعلومات ثم يستولدها ابداعا مهورا بصمته الفكرية المستقلة المميزة. كانت رؤيتنا في تعليم الطالب كيف يربط بين الوعي والحرية و كيف يحقق ذاته في ممارسة حريته الواعية المسؤولة المتفاعلة مع الآخرين مع الاخرين من أجل مزيد من التطور والارتقاء. كانت رؤيتنا أن نعمل سوية بروح الفريق ففضل من يعطي كفضل من يأخذ. أخطأنا كثيرا و أصبنا كثيرا و لكننا كنا دائما صادقين عيوننا تنظر الى الشمس و ان كانت أرجلنا وفي بعض الأحيان غائصة في التراب

كمال سري الدين

أنطلياس ٢٠ \ ٠٦ \ ٢٠٠٩

أعزني لسانا أيها الشعر للشكر
وان لم ترد شكرا فلا كنت من شعري
فان لآخواني حقوقا كثيرة
عليّ فنب يا شعر عني في الأمر
قرأت لهم درس المكارم معجبا
بكل كبير النفس ذي خلق حر
أستم من القوم الألى طار صيتهم
الى حيث يبقى تحته طائر الصقر
نهضتم الى التعليم نهضة ماجد
غطاريف سباقون في حلبة الفخر
خليلي من عدل الليالي بأنها
تجيء على حب يعشش في صدري
تزودني شهد الوصال حلاوة
فأحسبه نورا ينور لي عمري
هلما نبع عمراً و نشر مسرة
فليس بعدل أن نبيع ولا نشري
خليلي ما شكر المعلم صحبه
بأفصح من شكر الخمائل للقطر
سقاني هوى الآخوان كأس سعادة
أنمت على ورد و فاحت على خمر

كمال سري الدين

أنطلياس ٢٠ \ ٠٦ \ ٢٠٠٩